الاقتصاد الأخضر كمدخل لتعزيز الاستثمار السياحي في ظل الانتقال الى الاستدامة

Green economy as an entry point to promote tourism investment in light of the transition to sustainability

د. ملاحي رقية
مخبر POIDEX
جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر
rekia.melahi@univ-mosta.dz

د. العايدي مريم
مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري،
جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر
meryemlaidi89@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/02/01 تاريخ القبول: 2023/04/07 تاريخ النشر: 2023/04/22

ملخص:
تهدف هذه الدراسة الى إبراز مدى أهمية الاقتصاد الأخضر لتعزيز الاستثمار السياحي كآلية من آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة، فالسياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً مهماً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدراً للعملات الصعبة، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة، وهدفاً لتحقيق برامج التنمية؛ اذن ضرورة التوجه الى هذا القطاع وتدعيمه وتطويره وخاصة في الجزائر اصبح امرا لازما لما له من عوائد على الاقتصاد القومي من جهة ومن جهة اخرى رغبة في تحقيق حماية للبيئة وللموارد الطبيعية لتحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون مجسدة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتسويقي.

من أهم ما تم استنتاجه هو أن السياحة في الجزائر عامة وولاية مستغانم خاصة مازالت غير مستغلة بالشكل الأمثل فتسعى جاهدة من خلال سياستها وبرامجها للنهوض بصناعة السياحة البيئية والتحول الى الاقتصاد الأخضر ومن أولوياتها جلب الاستثمار الأجنبي، وتوفير بيئة أمنية للسائح ونشر الوعي الثقافي السياحي لمستقطب السائح.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الأخضر؛ الاستثمار السياحي؛ السياحة البيئية؛ التنمية السياحية المستدامة.

Abstract :
This study aims to highlight the importance of the green economy to promote tourism investment as a mechanism for achieving sustainable tourism development. Tourism, from an economic perspective, is a productive sector that plays an important role in increasing national income and improving the balance of payments. development; So the need to go to this sector and support and develop it, especially in Algeria, has become necessary because of its returns on the national economy on the one hand, and on the other hand, a desire to achieve protection for the environment and natural resources to achieve actual sustainable development that is embodied in the economic, social, environmental and marketing dimension.

One of the most important conclusions is that tourism in Algeria in general and the state of Mostaganem in particular is still not optimally exploited, so it strives through its policies and programs to promote the eco-tourism industry and the transition to a green economy. Among its priorities is attracting foreign investment, providing a security environment for tourists and spreading cultural tourism awareness for tourist attractions.

Key Words: green economy; tourism investment; Eco-tourism; sustainable tourism development.

JEL Classification : Q56.

* مرسل المقال: ملاحي رقية (*rekia.melahi@univ-mosta.dz*)

المقدمة:

الاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي لهما دورا جوهريا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية باعتبارهما مصدرا أساسيا في خلق الثروة وتنمية المناطق الريفية والغابية وخلق بيئة نظيفة خالية من التلوث، كما يؤديان إلى زيادة الاستثمار في المنشآت القاعدية مثل المطارات، والطرق، والموانئ، المراكز التجارية...الخ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى زيادة مستويات الرفاهية الاقتصادية للمقيمين والسياح على حد سواء. لذلك عمدت الجزائر إلى سن العديد من التشريعات لتطوير وترقية القطاع السياحي، من أهمها القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003 والمتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة من أهم النقاط التي يركز عليها تثمين التراث السياحي والعمل على حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة.

درجت المنظمة العالمية للسياحة، قطاع السياحة في الجزائر كأحد الدعائم الأساسية للنهوض بالاقتصاد الوطني وخلق تنمية مستدامة، نظرا للإمكانيات والموارد التي تتوفر عليها، وأشادت في تقريرها، بإطلاق الجزائر لأول برنامج يخص تعزيز القدرات الإحصائية الإقليمية، وأصبح جليا اهتمام الجزائر بالتحول الى الاقتصاد الأخضر وتطوير الاستثمار في قطاع السياحة من باب خلق تنويع اقتصادي الذي يعتبر تحدي مرتبط بشكل خاص بوضع البلدان المصدرة للنفط ذات فوائض رأس المال، ولقياسه يتم استخدام معيار تنوع الأسواق والأنشطة الاقتصادية.

وتبرز **أهمية الموضوع** الاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي المستدام من خلال حداثتهما وقد لقيا اهتماما شديدا من قبل الباحثين، نظرا للدور المهم اللذان يلعبانه في مختلف الاقتصاديات في ظل أزمة جائحة كورونا التي توالت على الاقتصاد العالمي التي مست جميع الدول، وكذلك حتمية تبني نظام اقتصادي يحمي البيئة ويعمل على استدامة الموارد الطبيعية.

وتهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على الاقتصاد الأخضر وفوائده وإظهار دوره في تعزيز التنمية المستدامة والتنمية الاقتصادية؛
- إبراز أهمية الاستثمار السياحي كآلية من آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة لاسيما وانه يعد مجالا خصبا هدفه تحقيق الفعالية والارتقاء بالكنوز الثقافية والطبيعية للقطر الجزائري والعمل على استدامتها والاحتفاء بها.

من خلال ما سبق فإننا نحاول الاجابة على **الاشكالية** التالية: **كيف يساهم الاقتصاد الأخضر في تعزيز الاستثمار السياحي وتحقيق التنمية المستدامة؟**

في ضوء العرض السابق لمشكلة البحث يمكن صياغة **الفرضية** التالية بهدف اختبار صحتها، آملين في تحقيقها ميدانيا:

- التوجه الى الاقتصاد الأخضر والاستثمار في القطاع السياحي وتدعيمه وتطويره في الجزائر أصبح ضرورة حتمية، لما له من عوائد على الاقتصاد القومي من جهة ومن جهة اخرى رغبة في تحقيق حماية للبيئة وللموارد الطبيعية لتحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون مجسدة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتسويقي وعلى الصعيدين المحلي والدولي.

منهجية الدراسة: للإجابة عن الإشكالية المطروحة واثبات صحة الفرضية تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي، حيث تم استعراض وتحليل المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي والتنمية السياحية المستدامة؛ ثم تم التطرق الى دراسة واقع وآفاق الاستثمار في القطاع السياحي كمحفز لقطاع المحروقات على غرار القطاع الفلاحي والطاقات المتجددة في الجزائر وخاصة ولاية مستغانم ودراسة تطوير الاستراتيجية المناسبة للاستثمار في هذا المجال لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم **تقسيم البحث** إلى عنصرين:

- الإطار النظري حول الاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي والتنمية السياحية المستدامة؛
- واقع وآفاق التحول الى الاقتصاد الأخضر في القطاع السياحي في الجزائر.
-

I. الإطار النظري حول الاقتصاد الأخضر والاستثمار السياحي والتنمية السياحية المستدامة:

إن الاهتمام بالقطاع السياحي والاقتصاد الأخضر يجعل من الدولة الإطار الفاعل في وضع آليات الاستثمار العقلاني في هذا القطاع بهدف تحقيق قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال مبادئ وأدوات ابتكارية أبرزها الاستثمار السياحي البيئي، هذا المفهوم القائم على ممارسات وسلوكيات سياحية إبداعية؛ وفيما يلي سيتم التطرق الى مدى مساهمة الاقتصاد الأخضر في تعزيز الاستثمار السياحي وتحقيق التنمية المستدامة.

1. ماهية الاقتصاد الأخضر:

1.1 تعريف الاقتصاد الأخضر:

التعريف البسيط للاقتصاد الأخضر هو اعتباره الاقتصاد الذي يوجد به نسبة صغيرة من الكربون ويتم فيه استخدام الموارد بكفاءة، كما أن النمو في الدخل والتوظيف يأتي عن طريق الاستثمارات العامة والخاصة، التي تقلل انبعاثات الكربون والتلوث وتدعم كفاءة استخدام الموارد والطاقة، وتمنع خسارة التنوع البيولوجي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال اصلاح السياسات والتشريعات المنظمة لذلك؛ والاقتصاد الأخضر يهدف الى تعزيز الترابط بين الاقتصاد من جهة، والبيئة والتنمية المستدامة من جهة أخرى، وذلك باعتماد سياسات اقتصادية فاعلة للحفاظ على البيئة والحد من تدهورها نتيجة التغيرات المناخية التي باتت تهدد الصحة والحياة بصورة عامة، والسعي للحد من اثار الفقر بتوفير العمل اللائق وتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة واستخدام مصادر الطاقة البديلة. ؛ (قحام وهيبة، شرشرق سمير، 2016، الصفحات 439-440)

2.1 أهمية الاقتصاد الأخضر:

يعتبر الاقتصاد الأخضر وسيلة لتحقيق النمو والتطور الاقتصادي وذلك من خلال: (مسعودة نصبة، رزيقة رحمون، مريم طبني، 2019، الصفحات 196-197)

- محاربة تدهور البيئة؛
- محاربة افتقار التنوع البيئي والاستغلال غير الجيد للموارد الطبيعية؛

- تعظيم فرص الاستغلال الأنظف لموارد النمو للحصول على نموذج بيئي حيوي؛
- إمكانية تطوير قطاعات نشاط جديدة، تكنولوجيا ووظائف خضراء، وتسيير الانتقال الى تخضير القطاعات التقليدية وآثارها على الوظائف؛
- مساعدة البلدان السائرة في طريق النمو من حيث ضمان الأمن الغذائي والخدمات الأساسية مثل التزود بالمياه وتصريفها، حماية الموارد البيئية من الاندثار؛
- تطور الأنشطة وتحولها (اخضرار الأنشطة) مثل (بناء وتجديد البنايات).

3.1 مساهمة الاقتصاد الأخضر في تعزيز التنمية المستدامة:

تظهر مساهمة الاقتصاد الأخضر في تعزيز التنمية المستدامة من خلال: (حبيب اسية، حنيش أحمد، 2021، الصفحات 306-307)

أ. **مواجهة التحديات البيئية:** حيث ترتكز آليات التحول الى الاقتصاد الأخضر بشكل خاص على خفض انبعاثات الكربون الناتجة عن انتاج واستهلاك الطاقة، والعمل قدر الإمكان على توسيع استخدام الطاقات المتجددة كركيزة أساسية للحفاظ على البيئة، جنبا الى جنب في تفعيل عمليات تدوير النفايات على أوسع نطاق لأنها تعتبر كذلك من بين أهم آليات الاقتصاد البيئي؛

ب. **تحفيز النمو الاقتصادي:** يهدف الاقتصاد الأخضر الى بناء نموذج جديد للتنمية الاقتصادية وهو التحول نحو التنمية المستدامة التي ترتكز استدامتها على الموارد الطبيعية، والتركيز على استثمارات تكون ذات كفاءة عالية وصديقة للبيئة مثل الطاقات المتجددة وإعادة التدوير وغيرها...؛

ت. **القضاء على الفقر وخلق فرص العمل:** ان تبني مفهوم الاقتصاد الأخضر على أرض الواقع يساهم في توفير فرص عمالة أكثر ويحقق دخل أكبر، كما يساعد الاقتصاد الأخضر على التخفيف من حدة الفقر خاصة في المناطق الريفية من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية وحسن استخدامها.

2. مفهوم الاستثمار السياحي:

1.2 تعريف الاستثمار السياحي:

الاستثمار السياحي هو عملية استخدام وتوجيه رؤوس الأموال لخلق أو تثمين منتوج سياحي أو خدمة ترد ضمن عناصر الجذب السياحي بهدف تسويق هذه الخدمة وتحقيق عوائد على رؤوس الأموال المستغلة، والصناعة السياحية تتمثل في جميع الهياكل والمؤسسات التي تقوم باستيعاب الطلب السياحي المتمثل في الفرد أي السائح و، يقاس حجم الصناعة السياحية في إقليم معين بحجم الفنادق ووكالات السفر والهياكل القاعدية المتمثلة في الطرقات والمواصلات والاتصال والهياكل القاعدية المخصصة للراحة والاستجمام والمطاعم والأندية والتظاهرات الثقافية. (ناير لعرج، زياد أحمد، 2022، صفحة 434)

عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه:" التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، والقواعد المرشدة في مجال ادارة الموارد بطريقة تحقق

فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعو امل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة". (العاني، 2008، صفحة 19)

2.2 خصائص الاستثمار السياحي:

يتميز الاستثمار السياحي بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها فيما يلي: (ملاحي رقية، مراد سماعيل، 2022، صفحة 4)

- يحتاج الاستثمار السياحي إلى عدد كبير من اليد العاملة تتنوع بين اليد العاملة العادية والمتخصصة في الخدمات السياحية؛
- تتأثر الاستثمارات السياحية بشكل كبير بالاستقرار السياسي والأمني للدولة فأي تدهور في المجال السياسي والأمني يؤدي إلى تدهور طردي في الاستثمار السياحي؛
- تؤثر التشريعات والقوانين المنظمة للاستثمار في أي دولة على الاستثمار السياحي فبقدر مرونة التشريعات تكون مشاريع الاستثمارات السياحية مرنة وتقل بقدر التعقيدات والعراقيل التي تكبح العملية الاستثمارية؛
- تتسم المشاريع السياحية بعدم المرونة ونظرا للطابع الرسمي للسياحة فإن ذلك يؤثر سلبا على الرغبة في الاستثمار السياحي من أصحاب رؤوس الأموال الصغيرة والمتوسطة، حيث لا يمكنهم أن يجدوا بعض رؤوس أموالهم لمدة معينة عكس الدولة أو أصحاب رؤوس الأموال الذين يمكنهم تحمل بعض المخاطر كموسمية النشاط السياحي.

3. السياحة البيئية والتنمية المستدامة:

1.3 السياحة البيئية:

عرفت السياحة البيئية بأنها: "جميع الأنشطة السياحية التي تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والحفاظ على الانسان والطبيعة في إطار مفهوم التنمية المستدامة". فيما عرفها البعض على أنها السفر لزيارة المواقع الطبيعية من أجل استمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة على المواقع الطبيعية وعدم المساس بها، وتقلل من التأثيرات السلبية للزيارة، وتوفر فرصا للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين. (بوزيد سفيان، 2023، صفحة 116)

2.3 التنمية السياحية المستدامة:

تعبر التنمية المستدامة للسياحة عن خطى أخرى اتخذتها التنمية السياحية لأجل النهوض بهذا القطاع واستمراريته ،نتيجة لتوسع السياحة وتطورها وتحولها إلى إحدى الصناعات الثلاث في العالم، ونتيجة للضغط المتزايد على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، فقد بدأ العالم عبر هيئاته وحكوماته ومنظماته وجمعياته وأفراده في البحث عن طرق جديدة وبديلة لإدارة الموارد المتوفرة دون الإخلال بالنظام البيئي والآثار والمواقع السياحية، وتحقيق التكامل الطبيعي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي خاصة دعم الحياة الطبيعية دون إحداث خلل في كل الجوانب،

مع ضمان استفادة الأجيال المستقبلية من كل ذلك. (ملاحي رقية، التسويق كمتطلب استراتيجي لتحقيق التنمية السياحية في الجزائر –ولاية مستغانم نموذجا–، 2023، الصفحات 98–99).

عرف الاتحاد الاوروبي للبيئة والمنتزهات القومية في عام 1993 التنمية السياحية المستدامة على انها: نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية. (Eman Helmy, 1999, p. 58)

وفيما يلي الجدول التالي يوضح أوجه الاختلاف بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية.

الجدول رقم (01): يوضح المقارنة بين التنمية السياحية المستدامة والتنمية السياحية التقليدية

التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	
تنمية سريعة	تنمية تتم على مراحل
ليس لها حدود	لها حدود وطاقة استيعابية معينة
قصيرة الأجل	طويلة الأجل
سياحة الكم	سياحة الكيف
ادارة عمليات التنمية من الخارج	ادارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين
استراتيجيات التنمية	
تنمية بدون تخطيط	تخطيط أولا ثم تنمية بعد ذلك
تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة	تخطيط كامل متكامل
التركيز على انشاء وحدات لقضاء الاجازات	مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض
مباني حضرية تقليدية	أنماط معمارية محلية
برامج خطط لمشروعات	برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة
مواصفات السائح	
مجموعات وأعداد كثيفة من السياح	حركة أفراد ومجموعات صغيرة
فترات الإقامة قصيرة	فترات إقامة طويلة
ضوضاء وأصوات مزعجة	رزانة وهدوء في الأداء
في الغالب زيارة واحدة للمكان	احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان
مستويات ثقافية مختلفة	مستوى عالي من الثقافة والتعليم

المصدر: (ملاحي رقية، آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، 2013، صفحة 97)

3.3 أساليب تطبيق مبادئ ومعايير التنمية السياحية المستدامة:

تشير الأدبيات إلى أن النظريات فلسفات السياحة المستدامة تظل على هيئة لمسلمات إذا لم تعطي أو توفر مقومات تطبيقها عند تنفيذ مخططات التنمية السياحية. (Gunn C.A, and Var T, 2002, p. 463)

وعلى الرغم من الصعوبات التي تواجه تطبيق التنمية السياحية المستدامة، إلا أنه لا يوجد خلاف على أهمية تبني مبادئ الاستدامة لإدارة وحماية الموارد الطبيعية. (Pearson C.S, 2000, p. 463)

فاقتصاديات السوق لا تحقق بطبيعتها الاستدامة ومن الأهمية بمكان تبني أدوات لتحقيقها. (Theobald W.F, 1998, p. 361)

كما أن العامل الأساسي في نجاح التنمية السياحية في المستقبل هو قدرة الأجهزة والمنظمات القائمة على النشاط السياحي في التكيف مع التغير باعتباره حقيقة حتمية لأي نشاط إنساني بالأسلوب الذي يحقق الاستدامة بمختلف أنواعه. (Wahab S. and Pigram J .J, 1992, p. 27)

يعتمد مفهوم أفضل ممارسة لإدارة بيئية بمثابة الاسلوب الامثل للاستجابة للتغيير وما يتطلبه من إعادة هيكلة للعمليات المختلفة كما أنه يعتبر الإطار الشامل الذي يقدم المعايير البيئية والارتقاء بمستوى التخطيط والتنمية في المناطق السياحية. (Webster K, 2000, p. 217)

4.3 اقتصاديات السياحية البيئية:

يعتبر مؤشر انتاج التشغيل الاجمالي GOR مؤشر أساسي لقياس التكاليف والعوائد الاقتصادية في اقتصاديات السياحة التقليدية، أما بالنسبة للتحليل الاقتصادي للسياحة البيئية فإنه يأخذ في الحسبان التكاليف والعوائد البيئية والاجتماعية والثقافية، حيث تختلف اقتصاديات السياحة البيئية عن السياحة التقليدية، والتي تعتمد على دراسة السوق وتحديد نسبة الأشغال؛ وتتمثل التكاليف الاقتصادية للسياحة البيئية، فيما يلي: (سعيدي سياف حنان، 2022، الصفحات 309-310)

أ. تكلفة بناء الطاقة الايوائية البيئية؛

ب. تكلفة النقل والبنية التحتية للوصول الى المواقع السياحية البيئية؛

ت. تكلفة توفير مياه صالحة للشرب؛

ث. تكلفة حماية البيئة وإعادة توازنها.

أما بالنسبة للعوائد الاقتصادية للسياحة البيئية، فتتمثل في: زيادة الدخل ورفع المكانة الاجتماعية والاقتصادية للسكان المحليين من خلال زيادة فرص العمل، وعوائد الهيئات العامة والمحلية.

5.3 التنمية الاستثمارية للسياحة المستدامة:

حسب المنظمة العالمية للسياحة هو التنمية الاستثمارية للسياحة كما "هي التنمية التي تلبي جميع احتياجات السياح والمحافظة على بيئة المواقع السياحية وحمايتها من التدهور إلى جانب حماية وتوفير الفرص التطويرية للمستقبل، وتهدف التنمية الاستثمارية إلى تحقيق إدارة ناجحة وملائمة للموارد الطبيعية بحيث تحقق المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والبيئي والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة"؛ عند المهتمين باقتصاديات السياحة يشمل: تقييم المشروعات أو دراسة جدوى للمشروعات من حيث توقعات لكل من النفقات و الإيرادات، وتقدير الأرباح المتوقعة أو معدل العائد على الأموال المستثمرة، ثم مقارنتها بسعر الفائدة السائد، وفي هذا الإطار

يجب التأكيد على أن دراسة الجدوى أمر حيوي ومهم عند الرغبة في استثمار الأموال في إقامة مشروعات سياحية. (ناير لعرج، زياد أمحمد، 2022، صفحة 435)

4. متطلبات تحول قطاع السياحة إلى الاقتصاد الأخضر:

هناك بعض المتطلبات اللازمة لتحول قطاع الساحة إلى الاقتصاد الأخضر في ظل المتغيرات العالمية، وزيادة حدة المنافسة بين الدول السياحية؛ ومن بين المتطلبات ما يلي: (بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، 2018، صفحة 38)

- استيفاء المنتج السياحي لمبادئ التنمية المستدامة، والتقييم المستمر للموارد الطبيعية، وفرض المزيد من الضرائب على الأنشطة السياحية المضرة بالبيئة؛
- نمو الاستثمارات الحكومية الخضراء مثل الاستثمار في النقل العام، ومصادر الطاقة المتجددة، والفنادق الخضراء؛
- الدعم الحكومي لبحوث التطوير المرتبطة بالتكنولوجيا الصديقة للبيئة؛
- التركيز على السياحة الثقافية والسياحة البيئية اللتان تعتمدان على المجتمعات المحلية بشكل كبير، وضرورة دعمها من الحكومات؛
- الاهتمام بتنمية المحميات الطبيعية، والعمل على زيادة السائحين الذين يفضلون السياحة البيئية.

يوضح الجدول التالي أدوات التمكين من الاقتصاد الأخضر.

جدول رقم (02): أدوات التمكين من الاقتصاد الأخضر

الادوات	الممارسات
المدينة الخضراء	سياسة عمرانية بيئية ووسائل النقل، جودة الهواء
الحياة الخضراء	وفاهية وصحة المجتمع، ترشيد وتدوير الموارد، التعلم البيئي
التغيير المناخي	حماية التنوع البيولوجي، الزراعة العضوية، خفض الانبعاث
التكنولوجيا الخضراء	تحويل النفايات الى طاقة، التقاط الكربون وتخزينه، التقنيات عالية الكفاءة
الاستثمار الأخضر	فرص العمل، استيراد وتصدير، جذب الاستثمار
الطاقة الخضراء	الوقود النظيف، الطاقة المتجددة، كفاءة معايير الطاقة

المصدر: (بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، 2018، صفحة 38)

II. واقع وآفاق التحول الى الاقتصاد الأخضر في القطاع السياحي في الجزائر:

1. واقع الاستثمار السياحي في الجزائر:

يساهم الاستثمار السياحي المتنامي في عملية التنمية السياحية بل يعد الأداة الفعالة لتحريك القطاع، لهذا أبدت الجزائر خطوة نحو تفعيل هذا النوع من الاستثمارات خاصة في الآونة الأخيرة لدعم التنمية الاقتصادية لكن مع ظهور فيروس كوفيد 19(كورونا) بات شبه مستحيل تحقيق ذلك، ما دفع بالسلطات الوصية إلى إعادة الخطة المبرمجة

والإبقاء على المشاريع الضرورية بالدرجة الأولى ما أدى إلى تقلص عدد المشاريع السياحية المنجزة كما سنوضحه فيما يلي:

1.1 المشاريع السياحية المنجزة:

كما هو موضح في الجدول التالي : نلاحظ من خلال الإحصائيات المبينة في الجدول ارتفاع عدد المشاريع السياحية المنجزة لكن بقيمة معتدلة لتشمل كل من الخدمات التسهيلية للخدمة الجوهر كالمطاعم، الفنادق ،المنتجعات السياحية، قاعات السينما ...الخ وذلك من سنة 2015 إلى سنة2017، نسجل أيضا انخفاضا سنة 2018مقدرا ب 67 مشروعا سياحيا ما يعادل 37.3% معدل نمو ،في حين تشهد سنة 2019 ارتفاعا محسوسا ب 107 مشروعا سياحيا بنسبة نمو مقدرة ب 59.7%، في حين تنخفض مجددا سنة 2020 ليصبح 87 مشروعا سياحيا، يرجع ذلك إلى تأثير القطاعات الأخرى التي من شأنها أن تؤثر في انجاز المشاريع السياحية مثلا في القطاع الاقتصادي عند حلول وباء كورونا عرفت كل من لوازم البناء ارتفاعا في الأسعار ،الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض في عدد المشاريع السياحية المنجزة مع الإبقاء على المشاريع الضرورية فقط.

الجدول رقم (03): عدد المشاريع السياحية المنجزة سنة 2015 – 2020(مشروعا سياحيا)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
عدد المشاريع	58	106	107	67	107	87
معدل النمو %	/	82.76%	0.94%	37.3%	59.70%	18.69%
عدد الأسرة	4241	8439	10162	7735	9847	8255
معدل النمو %	/	132.09%	3.24%	43.1%	38.30%	27.04%
عدد العمال	1951	5940	4764	4472	5753	4032
معدل النمو %	/	158.79%	11.35%	45.3%	46.10%	32.78%

المصدر: (https://www.mta.gov.dz تاريخ التحميل 2022/1/31 ،ساعة التحميل 46:15، 2022)

2.1 المشاريع السياحية المتوقفة:

أدت جائحة كورونا إلى توقف العديد من المشاريع السياحية المصنفة ضمن الاستثمارات السياحية، التي تنقسم بدورها إلى تسهيلات ترفيهية كالمنتجعات السياحية، تشييد الطرقات، الفنادق، المطاعم والحدائق ...الخ كما هو موضح في كل من الجدول أسفله:

الجدول رقم (04): عدد المشاريع السياحية المتوقفة خلال سنة 2015–2021(مشروعا سياحيا)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد المشاريع السياحية المتوقفة	101	119	147	181	239	308	342

المصدر: (https://www.mta.gov.dz ، 2022)

نلاحظ من خلال الجدول أن المشاريع السياحية متوقفة منذ سنة 2015 بعدد يقدر ب 101 مشروعا سياحيا واستمرت في التراكم إلى غاية 2018 بقيمة 181 مشروعا سياحيا متوقفا ويعود ذلك لأسباب مالية متعلقة بالجهة المختصة، في حين نلاحظ خلال سنتي 2019-2021 ارتفاعا محسوسا في عدد المشاريع السياحية المتوقفة بفعل كوفيد 19 والإجراءات الوقائية المفروضة لمجابهة الجائحة، التي من بينها نجد عملية إغلاق الحدود وفرض قيود السفر التي أثرت بشكل كبير على الرحلات الجوية التجارية.

2. استراتيجية الجزائر للتحول الى الاقتصاد الأخضر لاستدامة السياحة:

التوجه الى الاقتصاد الأخضر والاستثمار في القطاع السياحي وتدعيمه وتطويره في الجزائر أصبح ضرورة حتمية، لما له من عوائد على الاقتصاد القومي من جهة ومن جهة اخرى رغبة في تحقيق حماية للبيئة وللموارد الطبيعية لتحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون مجسدة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتسويقي وعلى الصعيدين المحلي والدولي، والجزائر تبذل جهود كبيرة وهذا بالاعتماد على إطلاق استراتيجيات عبارة عن برامج واصلاحات لتطوير القطاع السياحي بالتحول الى الاقتصاد الأخضر.

تشكل السياحة المحرك الجديد للتنمية المستدامة، ودعم النمو والمحرك الرئيسي لقطاع الخدمات في الاقتصاد، نظرا لما لها من مقومات خلق الثروة وفرص العمل وتوفير الدخل الدائم.

لقد كان رهان الجزائر خلال السنوات الأخيرة، تدارك التأخر المتراكم في قطاع السياحة، ولأجل ذلك فقد وضعت السلطات العمومية قطاع السياحة والصناعة التقليدية في صلب انشغالاتها الرئيسية، فقد سجلت هذا القطاع بين القطاعات ذات الأولوية في المخطط الخماسي للتنمية 2010-2014.

التحدي الآخر هو دمج السياحة الداخلية ضمن الشبكة التجارية للسياحة العالمية، وذلك بفضل إبراز الوجهة الجزائرية كمقصد سياحي مرجعي على الصعيد الدولي، وللقيام بذلك فقد قررت الدولة وضع إطار عمل استراتيجي مرجعي ورؤية إلى آفاق 2025، مدعمة بالأهداف الواردة في المخطط التوجيهي للتنمية السياحية، الذي يعتبر أحد مكونات المخطط الوطني لتهيئة الإقليم إلى عام 2025، الذي نص عليه القانون رقم02-01 المؤرخ في 12 ديسمبر2001، والمتعلق بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة؛ من الضروري الإشارة إلى أن الرهان الأساسي لتنمية قطاع السياحة هو اعتباره كمحفز اقتصادي لموارد النفط والغاز للبلاد في آفاق 2030.

1.2 تعريف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025:

يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025) الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر، وهو مخطط تقف الدولة إلى جانبه، إذ يعلن نظرتها للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الأفاق على المدى المتوسط(2015) ، والمدى الطويل (2025) في إطار التنمية المستدامة، والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT2025) جزء من المخطط الوطني للتهيئة الإقليم الذي يبرر الكيفية التي تعتزم الدولة من خلالها ضمان التوازن الثلاثي، العدالة الاجتماعية، الفعالية الاقتصادية، والدعم الإيكولوجي في اطار التنمية المستدامة على مستوي البلاد بالنسبة للعشرين سنة المقبلة. (عامر عيساني، 2010-2009، صفحة 127)

والمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT)هو حصيلة ناضجة لمسار طويل من الأبحاث، التحريات، الدراسات، الخبرات والمشاورات فهو حصيلة دراسة واسعة تمت مع المتعاملين الوطنيين والمحليين الخواص منهم والعموميين، طيلة الجلسات الجهوية والإثراء التي تم عقدها، حيث تكون التقرير العام حول المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "SDAT2025"من ستة كتب. (وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "م.ت.ت.س 2025"،كتاب2: المخطط الاستراتيجي : الحركات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، 2008، الصفحات 3-4)

هنالك عدة أهداف للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية" SDAT2025": (وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "م.ت.ت.س 2025"،كتاب1: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، 2008، الصفحات 22-23)

- جعل السياحة إحدى محركات النمو الاقتصادي؛
- ترقية اقتصاد بديل يحل محل المحروقات؛
- تنظيم العرض السياحي باتجاه السوق الوطنية؛
- إعطاء الجزائر انتشارا سياحيا دوليا وجعلها وجهة امتياز ومنارة في حوض المتوسط قصد: المساهمة في خلق وظائف جديدة وبصورة أساسية في الاقتصاد العام للبلاد؛
- المساهمة في تحسين التوازنات الكلية :الميزان التجاري للمدفوعات، توازنات الميزانية؛
- الدفع بواسطة الأثر العكسي على القطاعات الأخرى (الفلاحة، البناء والأشغال العمومية، الصناعة، الصناعة التقليدية، الخدمات)؛
- النظر إلى السياحة في إطار مقاربة عرضية تشمل مختلف العوامل (النقل، التعمير، البيئة، التنظيم المحلي، التكوين) تأخذ بعين الاعتبار منطق جميع المتعاملين الخواص (الجزائريين وأيضا الأجانب) والعموميين؛
- الانسجام مع استراتيجية القطاعات الأخرى وإحداث حركة شاملة على مستوى الإقليم الوطني في إطار "SNAT2025"؛
- التوفيق بين ترقية السياحة والبيئة حيث يتعلق الأمر بإدماج مفهوم الديمومة في مجمل حلقة التنمية السياحية؛
- تثمين التراث التاريخي الثقافي والشعائري: فكون هذه العناصر تمثل عوامل جذب هامة، فان استراتيجيات السياحة المتواصلة(المستدامة)عليها احترام التنوع الثقافي وحماية التراث والمساهمة في التنمية المحلية؛
- التحسين الدائم لصورة الجزائر :يرمي برنامج بناء صورة الجزائر إلى إحداث تغييرات في التصور الذي يحمله المتعاملون الدوليون اتجاه السوق الجزائرية، ضمن أفاق تجعل منها سوقا هامة وليست ثانوية بما في ذلك مجموعة المواد والطاقات المتاحة والتي تستجيب لحاجات المستهلكين الدوليين.

2. 2 الأقطاب السياحية السبع وأهدافها:

لقد تم من خلال هذا المخطط تقسيم الجزائر إلى 07 أقطاب سياحية اعتمادا على معايير تنسيقية مع وضع مشاريع سياحية عبر مختلف هذه الأقطاب، تتمثل هذه الأقطاب فيما يلي: (وزارة تهيئة الإقليم ، البيئة والسياحة ، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (أفاق 2025)SDAT، الكتاب3: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز(POT)، 2008، صفحة 6)

- القطب السياحي للامتياز شمال الشرق: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، سوق أهراس، تبسة؛
- القطب السياحي للامتياز شمال وسط: الجزائر العاصمة، تيبازة، بومرداس، بليدة، عين الدفلى، الشلف، المدية، البويرة، تيزي وزو، بجاية؛
- القطب السياحي للامتياز شمال غرب: مستغانم، وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان؛
- القطب السياحي للامتياز جنوب شرق: الواحات، غرداية، بسكرة، الواد، المنيعة...؛
- القطب السياحي للامتياز جنوب غرب: توات القرارة، طرق القصور، أدرار، تيممون، بشار؛
- القطب السياحي للامتياز للجنوب الكبير (الطاسيلي ناجر): إليزي، جانت...؛
- القطب السياحي للامتياز للجنوب الكبير: الهقار، تمنراست.

3.2 المشاريع والفنادق والقرى السياحية المدرجة ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025

أما عن المشاريع المدرجة ضمن هذا المخطط فيقدر عددها ب 80 مشروع موزعة على الأقطاب السياحية السبعة على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (05): توزيع مشاريع المخطط التوجيهي للهيئة السياحية (أفاق 2025)

الأقطاب السياحية للامتياز	عدد المشاريع
شمال شرق	23
شمال وسط	32
شمال غرب	18
الجنوب الشرقي (الواحات)	04
الجنوب الغربي (توات)	02
الجنوب الكبير (الطاسلي)	01
الجنوب الكبير (الأهقار)	00
المجموع	80

المصدر: (وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (أفاق 2025)SDAT، الكتاب5: المشاريع ذات الأولوية السياحية ، 2008، صفحة 6)

من معطيات الجدول نلاحظ أن المخطط قد أهمل وبدرجة كبيرة تنمية السياحة في الأقطاب السياحية التي تنتمي للقسم الجنوبي للبلاد، بالرغم مما تزخر به هذه الأخيرة من مؤهلات لا تقل أهمية السياحة الساحلية بحث أننا نجد 73 مشروع في الشمال مقابل 7 فقط في الجنوب.

III. أهمية الاقتصاد الأخضر في تحقيق الاستثمار السياحي المستدام في ولاية مستغانم:

تمتاز ولاية مستغانم بعدة مقومات سياحية جعلت منها وجهة سياحية واعدة لكل عشاق الطبيعة على اختلافها والتنوع الثقافي حيث يسميها البعض بلؤلؤة البحر الأبيض المتوسط.

سنتطرق فيما يلي إلى أهم المقومات السياحية وعناصر الجذب السياحي لولاية مستغانم وكذا افاق التنمية السياحية المستدامة بها.

1. الجاذبية السياحية لولاية مستغانم:

تقع ولاية مستغانم الساحلية في الشمال الغربي من الوطن؛ تغطي مساحة قدرها 2269كم^2، حيث يمتد شريطها الساحلي على مدى 124كم، يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط، غربا ولايتي وهران ومعسكر، شرقا ولاية شلف وجنوبا ولاية غليزان، ويجتازها أربعة طرق وطنية مما يسهل الوصول اليها، اضافة الى توفرها على ميناء. كما تتمتع الولاية بمناخ لطيف وتتميز بتنوع التراث الثقافي والتاريخي بها ناهيك عن الغطاء الغابي الكثيف والمتنوع.

ومن بين عناصر الجذب السياحي والمقومات السياحية التي تظفر بها الولاية نجد:

1.1 الشواطئ: تمتلك ولاية مستغانم أطول شريط ساحلي في الوطن، يمتد هذا الأخير على مسافة 124كم وذلك من شاطئ المقطع بلدية فرناكة غربا إلى غاية شاطئ بحارة شرقا بلدية أولاد بوغالم.

2.1 المعالم الثقافية والتاريخية: تتميز ولاية مستغانم بنشاط ثقافي متنوع طوال أيام السنة حيث تقوم مديرية الثقافة بتنظيم عدة مهرجانات من أبرزها (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2023): مهرجان وطني لمسرح الهواة؛ المهرجان الوطني للمسرح المدرسي؛ مهرجان الموسيقى الأندلسية؛ مهرجان الموسيقى الشعبية؛ مهرجان الشعر والموسيقى البدوية؛ وعدة سيدي لخضر بن خلوف؛ إضافة إلى الوعدات الأخرى والتظاهرات الدينية.

3.1 المعالم الدينية: تعد ولاية مستغانم أكثر من 300 ضريح لولاة صالحين، إضافة إلى عدة زاويات تستقطب السياح المتعطشين للتأمل والروحانية، من أهمها نجد الزاوية العلوية، التيجانية، البوزيدية، القادرية...

4.1 المعالم الأثرية والمتاحف: توجد بمدينة مستغانم على غرار المدن الجزائرية الأخرى شوارع قديمة تتميز بالطابع المعماري العريق الذي يعود إلى القرن 16م، مثل حي التبانة، تيجديت والمطمر الشبيه لقصبة الجزائر، كما يوجد بالمنطقة (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2023): الميناء القديم من عهد الرومان المتواجد ببحارة، بلدية بوغالم؛ منارة " رأس إيفي " الذي أنشئ سنة 1878في عهد الاحتلال الفرنسي؛ مغارة الفراشيح؛ مغارات ماسرى التي تضم مجموعة من النحوت ...؛ حديقة العرصة ومتحف برج الترك ومتحف دار القايد؛ إلا أن بعض هذه المعالم التاريخية والمتاحف يبقى غير مستغل بالطريقة المثلى ويعاني من الاهمال والتدهور وخاصة نقص الأمن مما يمنع السياح من زيارتها.

5.1 الغابات: تزخر ولاية مستغانم بغطاء نباتي جد متنوع وثروة غابية تستقطب العائلات الباحثة عن الهواء النقي والراحة حيث تم تهيئة غابتين للراحة والتسلية على مستوى بلدية بن عبد المالك رمضان وبلدية خضرة، بالإضافة إلى تهيئة 07 أماكن راحة وتسلية (site récréatif) على مستوى الولاية. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2023).

6.1 المنابع الحموية: يوجد بالولاية ثلاثة منابيع معدنية: منبع عين النويصي، منبع مكبرتة ببلدية سيرات ومنبع سيدي بشاعة ببلدية سيدي علي، غير أنها غير مستغلة حاليا.

7.1 الترفيه والتسلية: تعززت الولاية سنة 2017 بدخول حظيرة التسلية موستا لاند حيز الخدمة وأصبحت مصب العائلات الباحثة عن الترفيه ومجال للهو والاكتشاف خاصة للأطفال كونها تحتوي على حديقة للحيوانات وحديقة للألعاب والتسلية اضافة إلى مطاعم وفنادق، حيث استقبلت الحضيرة خلال موسم الاصطياف 2018 أكثر من 635000 زائر وفي سنة 2019 تم استقطاب 718070 زائر؛ أما في سنتي 2020 و2021 كان هنالك انخفاض في توافد الزوار وذلك راجع الى أزمة جائحة كورونا، أما في سنة فسجلت توافد معتبر للسياح وذلك راجع الى زوال جائحة كورونا؛ اضافة الى الحظيرة المائية لفندق مونتانا المحاذي لحظيرة التسلية. (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2023).

الجدول رقم (06): تطور عدد الزوار للسياحة الترفيهية المسجلين لولاية مستغانم (2018 – 2022)

السنة	حظيرة التسلية موستالاند	الحظيرة المائية	غابات الاستجمام والترفيه (عددها 02) غابة كاب ايفي وغابة الحرية	المساحات الخضراء (عددها 07)
	عدد الزوار	عدد الزوار	عدد الزوار	عدد الزوار
2018	635000	16350	/	/
2019	718070	21000	115355	/
2020	31 947	/	14400	14175
2021	71815	/	/	/
2022	140000	/	90000	54000

المصدر: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، 2023)

8.1 نشاطات الصناعة التقليدية:

تساهم غرفة الصناعات التقليدية في التعريف بالمنتجات التقليدية لولاية مستغانم والترويج لها، إذ تنظم عدة تظاهرات وطنية ودولية، بمشاركة العديد من الحرفيين في المعارض والصالونات التي تؤدي إلى جذب السياح وتبادل الثقافات.وفيما يلي جدول أنواع الأنشطة في الصناعة التقليدية بولاية مستغانم:

الجدول رقم (07): أنواع الأنشطة في مجال الصناعة التقليدية بولاية مستغانم خلال الفترة 2016 –2021 (مسجلا)

السنوات / ميدان النشاط	2016	2017	2018	2019	2020	2021
صناعة تقليدية فنية	179			63		
صناعة تقليدية لإنتاج المواد	492			723		
صناعة تقليدية لإنتاج الخدمات	131			196		

المصدر: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية بمستغانم 2022)

انطلاقا من الجدول نلاحظ أن الصناعة التقليدية عرفت إقبالا كبيرا من طرف الحرفيين نظرا لأنواعها المختلفة وعليه نجد خلال الفترة الزمنية من 2016 إلى 2018 ،179 حرفيا مسجلا بالصناعة التقليدية الفنية، و492 مسجلا بالصناعة التقليدية للمواد و131حرفيا لإنتاج الخدمات، في المقابل نجد من سنة 2019الى 2021 أن عدد المسجلين بالصناعة التقليدية انخفض إلى 63 مسجلا ،في حين تحتل الصناعة التقليدية لإنتاج المواد أعلى عدد من المسجلين ب 723 حرفيا ،نلاحظ كذلك انخفاض عدد الحرفيين المسجلين بإنتاج الخدمات ،يعود ذلك إلى توقف النشاط السياحي الذي جعل الحرفي يعيد نظرته نحو النشاط المرغوب فيه والتوجه نحو انتاج المواد التي تضم انتاج مواد التعقيم والكمامات الطبية ... الخ .

2. التنمية السياحية المستدامة لولاية مستغانم:

تولي الدولة أهمية بالغة لقطاع السياحة والصناعة التقليدية من خلال استراتيجية التهيئة السياحية من خلال المخطط التوجيهي للتنمية السياحية آفاق 2030 عبر كامل التراب الوطني وتتمحور خطة العمل حول ترقية العدالة الاجتماعية والفعالية الاقتصادية وحماية البيئة، ترقية المعدات والخدمات، وتحسين البنية التحتية السياحية بالإضافة إلى تنويع عروض المنتجات وجودة تقديم الخدمة التي تهدف إلى :(ملاحي رقية، زيان جوهر، 2022، صفحة 17)

أ. جعل السياحة قطاع مساهم في تنمية الاقتصاد وكبديل لقطاع المحروقات؛

ب. ضمان إشراك القطاعات الأخرى كقطاع الأشغال العمومية، قطاع الفلاحة وقطاع الثقافة؛

ت. توفيق بين الترقية السياحة والبيئة؛

ث. تثمين التراث التاريخي، الثقافي والديني؛

ج. تحسين صورة الجزائر بصفة دائمة.

1.2مناطق التوسع السياحي لولاية مستغانم:

تسعى ولاية مستغانم بدورها إلى النهوض بقطاع السياحة، من خلال التخطيط للقيام بتهيئة وتوسيع 16 منطقة سياحية، حددت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 88-232، المؤرخ في 1988/11/05، تبلغ المساحة الإجمالية لهذه المناطق 4724.8 هكتار قابلة للإنشاء والبناء بسعة 42734 سرير والجدول أدناه يبين هذه المناطق:

الجدول رقم (08): مناطق التوسع السياحي بولاية مستغانم (2021-2022)

العدد	منطقة التوسع السياحي	المقاطعة	الدائرة	المساحة الإجمالية (هكتار)	المسافة بينها وبين ولاية مستغانم
01	المقطع	فرناكة	عين النويصي	75.5	25
02	ستيدية شاطئ	ستيدية	حاسي ماماش	48	13
03	أوريعة – صابلات	مزغران – ستيدية	حاسي ماماش	240	7
04	خروبة	مستغانم	مستغانم	41.3	3
05	شلف شاطئ	بن عبد المالك رمضان	مستغانم	525	13
06	كاب ايفي (برج)	بن عبد المالك رمضان	سيدي لخضر	883	21
07	رمضان شاطئ	حجاج	سيدي لخضر	182	38
08	حجاج شاطئ	سيدي لخضر	سيدي لخضر	450	43
09	الأسفار	سيدي لخضر	سيدي لخضر	579	/
10	الميناء الصغير	سيدي لخضر	سيدي لخضر	327	55
11	إبراهيم شاطئ – أولاد الرومان	خضرة	عشعاشة	325	60
12	زريفة	عشعاشة	عشعاشة	220	70
13	الكاف كادوس	عشعاشة	عشعاشة	68	86
14	سيدي عبد القادر	اولاد بوغالم	عشعاشة	300	90
15	بحارة	بن عبد المالك رمضان	سيدي لخضر	360	96
16	الصخرة	سيدي لخضر	بن عبد المالك رمضان	101	15

المصدر: (مديرية السياحة والصناعة التقليدية بمستغانم 2022)

2.2 تقييم المشاريع السياحية بولاية مستغانم:

باعتبار أن السياحة من العوامل الواعدة لدفع الاستثمار، نميز وجود العديد من المشاريع الاستثمارية بولاية مستغانم منها مشاريع استثمارية منجزة، في طور الإنجاز، وأخرى متوقفة، في حين نجد أخرى لم تنطلق بعد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(09): تطور عدد المشاريع السياحية بولاية مستغانم خلال الفترة 2022 (مشروعا سياحيا)

المشاريع المنجزة		المشاريع في طور الانجاز		المشاريع المتوقفة		المشاريع التي لم تنطلق		المجموع
العدد	07	العدد	15	العدد	07	العدد	16	39
سعة الاستقبال	1047	سعة الاستقبال	2447	سعة الاستقبال	905	سعة الاستقبال	2596	6813
مناصب الشغل	322	مناصب الشغل	713	مناصب الشغل	226	مناصب الشغل	667	1772

المصدر: (مديرية السياحة والصناعات التقليدية بمستغانم، 2023)

من خلال الجدول يتضح أن عدد المشاريع الاستثمارية في انخفاض تدريجي بدءا من سنة 2022 مع توقف 7 مشاريع استثمارية وعدم انطلاق 16 مشروع سياحي، يعود هذا التوقف إلى جائحة كورونا وكذا غياب مؤسسات مالية وبنكية متخصصة في تمويل الاستثمار السياحي، كما أن المستثمر الأجنبي ينظر إلى النظام البنكي الجزائري على أنه غير فعال ما أدى إلى عدم إقبال هذا النوع من المستثمرين و إن حصل ذلك فانه بنسبة ضئيلة جدا، وإيمانا بضرورة تشجيع و ضمان الاستثمار أبرمت الدولة الجزائرية اتفاقية تقر بالمساواة بين كل من المستثمر المحلي والأجنبي، ضعف الحوافز الموجهة للاستثمارات السياحية كالحوافز الضريبية مثلا .

خاتمة:

إن التحول الى الاقتصاد الأخضر يعني الاعتماد على قطاعات خضراء أساسها الحفاظ على الموارد الطبيعية بهدف استغلالها استغلالا مستداما، وتطوير ابتكارات بيئية وانشاء أسواق جديدة؛ ويهتم كذلك بقطاع السياحة بصفة عامة والسياحة البيئية بصفة خاصة حيث له ارتباط وطيد بها، عن طريق إبراز مدى قدرة الطبيعة على تلبية متطلبات السياحة. وتظهر مساهمة الاقتصاد الأخضر في تعزيز التنمية المستدامة من خلال مواجهة التحديات البيئية وتحفيز النمو الاقتصادي، والقضاء على الفقر وخلق فرص العمل؛ ويتسم بزيادة كبيرة في الاستثمارات في القطاعات الخضراء خاصة الاستثمار في القطاع السياحي وتحقيق الاستدامة والتنمية الاقتصادية كمحفز لقطاع البترول ويساعد في حماية المناخ والبيئة؛ والتوجه الى الاقتصاد الأخضر والاستثمار في القطاع السياحي وتدعيمه وتطويره في الجزائر أصبح ضرورة حتمية، لما له من عوائد على الاقتصاد القومي من جهة ومن جهة اخرى رغبة في تحقيق حماية للبيئة وللموارد الطبيعية لتحقيق تنمية مستدامة فعلية تكون مجسدة في البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والتسويقي

وعلى الصعيدين المحلي والدولي، والجزائر تبذل جهود كبيرة وهذا بالاعتماد على إطلاق استراتيجيات عبارة عن برامج طموحة في تطوير القطاع السياحي بالتحول الى الاقتصاد الأخضر؛ومن خلال هذا نثبت صحة الفرضية.

وتوصلنا في الأخير لمجموعة من **النتائج** هي:

- الاقتصاد الأخضر أصبح ضرورة حتمية وجب جميع القطاعات التحول اليه، حيث يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وحماية المجتمعات، وتعزيز التنافسية الاقتصادية، وجذب الاستمارات، ورفع المستوى المعيشي للمجتمع؛
- يعتبر الاستثمار السياحي خطوة مهمة في تنويع موارد الاقتصاد الجزائري وخلق هيكلية اقتصادية حديثة ومتوازنة متحررة تخدم التنمية الاقتصادية مع ما يتكيف وخصوصية المجتمع الجزائري؛
- السياح يبحثون بصورة متزايدة عن الأماكن الجذابة غير الملوثة لكي يقومون بزيارتها، كما أن الانخراط في السياحة يمكن أن يجعل السكان المحليين كذلك أكثر إدراكا للحاجة إلى الحفاظ على البيئة، وكما أن البيئة العالية الجودة جزء رئيسي من المنتج السياحي، فيمكن للسياحة أن تكون حليفا لعملية حفظ البيئة وقوة اقتصادية وسياسية داعمة لها؛
- يعتبر الاستثمار الأجنبي المباشر من أهم مصادر تمويل صناعة السياحة وتحقيق التنمية السياحية خاصة في الدول النامية التي لا تمتلك شركات في هذا المجال، وان وجدت فهي لا تمتلك الخبرة المطلوبة او الأموال اللازمة باعتبار أن المشاريع في قطاع السياحة تحتاج إلى أموال ضخم؛
- يعتبر الاستثمار في السياحة البيئية مفتاح لآفاق مشاركة المجتمع المدني والشباب الذي يعتبر كمورد بشري قابل للاستثمار ويساهم بشكل أو بآخر في بناء استراتيجية مستقبلية للتنمية المستدامة بالجزائر، مع العمل المتكامل والمتجانس بطبيعة الحال مع القطاعات الأخرى التي لا تقل أهمية عن قطاع السياحة خاصة قطاعي الفلاحة والصناعة.
- تمتلك الجزائر امكانيات كبيرة من موارد سياحية مقارنة مع المجهودات التي تبذل لترقية هذا القطاع، فان هناك انحراف في توجيه هذه الموارد في اتجاهها الصحيح لتحقيق الأهداف المسطرة.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن طرح **التوصيات** التالية:

- توفير الدعم الفني والمالي لاستمرار مبادرات ومشروعات التحول نحو الاقتصاد الأخضر؛
- تشجيع مبادرات البحث العلمي والتطوير والابتكار التكنولوجي التي تشمل الاقتصاد الأخضر وتعزز البعد البيئي وانفتاح الجامعات على القطاعات والمؤسسات الناشئة للاستفادة من أبحاثها؛
- مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الخضراء عن طريق تضافر كل من جهود الدولة والجماعات المحلية، المتعاملين الاقتصاديين، المجتمع المدني وذلك لتعزيز المواطنة البيئية وتحقيق الاستدامة في جميع القطاعات؛

- معظم العراقيل التي تواجه القطاع السياحي بالجزائر هي قابلة للإصلاح بتكاثف مجهودات مسؤولي القطاع لتقديم التسهيلات للمستثمر وتنمية القطاع بالمشاريع السياحية الصديقة للبيئة، اصلاح النظام المالي، خفض أسعار العقار، تشجيع أصحاب الكفاءات وخريجي الجامعات في هذا المجال لفتح مشاريع خاصة وتشجيع الشراكة.
- ضرورة نشر الوعي السياحي البيئي والتحسيس بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها؛
- تحفيز وتشجيع جميع الفنادق في الجزائر للتحول الى الفنادق الخضراء وتبني ISO14000.

قائمة المراجع:

- Eman Helmy, (1999, January 8-9), Towards Sustainable Planing for Tourism Development: Case Study on Egypt, An International Sustainble Development in Emerging Markets: Sustainable Development Forum. George Washington University, Alexandaria, Egypt.
- Gunn C.A, and Var T, (2002), Tourism Planing. Fourth edition, Routledge, New York, USA, .
- Pearson C.S, (2000), Economics and the Global Environment. Cambridge, UK: First edition, Cambridge University Press.
- Theobald W.F, (1998), Global Tourism, Oxford, HK: second edition, Butterworth Heinemann.
- Wahab S. and Pigram J .J, (1992), Tourisme Development and Growt : the challange of Sustainability, London, HK: First edition, Routledge.
- Webster K, (2000), Environmental Management in the Hospitality Industry,. London,UK: First edition, Cromwell Press LTD
- بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، (ديسمبر،2018)، الاقتصاد الأخضر كمدخل فعال لاستدامة قطاع السياحة المصرية، مجلة الحدث للدراسات المالية والاقتصادية، العدد 1، الصفحات 34-50 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/864/1/1/201952.
- بن تركية نجاة، و معمر سعاد شدري، (2017)، تقييم فعالية التحفيزات الجبائية المقدمة من الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار في ترقية الاستثمار السياحي في الجزائر خلال الفترة 2002- 2016"، مؤتمر علمي وطني حول: الاستثمار السياحي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، (صفحة 6).
- بوزيد سفيان، (جانفي، 2023)، السياحة البيئية كآلية لتحقيق السياحة المستدامة، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 13، العدد 1، الصفحات 112-131 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/211841.
- حبيب اسية، حنيش أحمد، (أوت، 2021)، أهمية الاقتصاد الأخضر كمدخل لتقيق التنمية المستدامة وتنويع الاقتصاد الوطني، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 5، العدد 2، الصفحات 301-319 https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/109/5/3/165077.
- رعد مجيد العاني، (2008)، "الاستثمار و التسويق السياحي. عمان : دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع.

- سعيدي سياف حنان، (ديسمبر، 2022)، آليات إرساء دعائم السياحة البيئية المستدامة في الجزائر على ضوء التجربة الإماراتية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 8، العدد3، الصفحات 303-319، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/209404.
- عامر عيساني، (2010-2009)، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة –حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير شعبة تسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الحاج لخضر بباتنة.
- قحام وهيبة، شرشرق سمير، (2016)، الاقتصاد الأخضر لومواجهة التحديات البيئية وخلق فرص عمل –مشاريع الاقتصاد الأخضر في الجزائر–، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 6، الصفحات 435- 455 . https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/64/3/2/4741
- مديرية السياحة والصناعات التقليدية بمستغانم، (2023).
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية بمستغانم، 2022.
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية مستغانم، (2023)، ولاية مستغانم.
- مسعودة نصبة، رزيقة رحمون، مريم طبني، (2019)، الاقتصاد الأخضر كآلية لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 4، العدد 2، الصفحات 194-211 .https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/480/4/2/102542
- ملاحي رقية، (31 جويلية، 2013)، آثار السياحة البيئية على التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مجلد 03، عدد 05، الصفحات 94-114.
- ملاحي رقية، (جانفي، 2023)، التسويق كمتطلب استراتيجي لتحقيق التنمية السياحية في الجزائر –ولاية مستغانم نموذجا–، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 13، العدد1، الصفحات 93-111 .https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/276/13/1/211840
- ملاحي رقية، زيان جوهر، (10-11 سبتمبر، 2022)، مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في الجزائر –ولاية مستغانم نموذجا–، المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة، الصفحات 1-19.
- ملاحي رقية، مراد سماعيل، (28 جوان، 2022)، الاستثمار الأجنبي كاستراتيجية لتنمية القطاع السياحي في الجزائر، ملتقى وطني حول الاستثمار السياحي كخيار استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، الصفحات 1-17.
- ناير لعرج، زياد أمحمد، (مارس، 2022)، زاقع الاستثمار السياحي في ظل مؤشر التنافسية السياحية للجزائر – دراسة مقارنة–، مجلة المالية والاسواق، المجلد 9، العدد 1، الصفحات 432- 451 .https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/329/9/1/183171

- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (أفاق SDAT(2025، الكتاب3: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز(POT)، (جانفي، 2008)، الجزائر.
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "م.ت.ت.س 2025"،كتاب1: تشخيص وفحص السياحة الجزائرية، (جانفي، 2008)، الجزائر.
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية "م.ت.ت.س 2025"،كتاب2: المخطط الاستراتيجي : الحركات الخمسة وبرامج الأعمال السياحية ذات الأولوية، (جانفي، 2008)، الجزائر.
- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (أفاق SDAT(2025، الكتاب5: المشاريع ذات الأولوية السياحية، (جانفي، 2008)، الجزائر.